

خطبة الجمعة - الدكتور صلاح الصاوي - 6102/7/92

صلاح الصاوي

ان الاستثمار الاموال في الشريعة الاسلامية جملة من المعالم والضوابط. لتجسد الطهر والنقاء او الريانية وتنأى به عن الجشع والانانية. ثم تجعله وسيلة لاشاعة الخير للتراحم مع الاخرين الاصل في هذه المنظومة انها تنطلق مما استقر في وجدان المستثمر المسلم ان

المال مال الله تعالى - 00:00:00

ان الناس جميعا مستخلفون فيه. ان المستخلف في شيء لا يحل له ان يخرج عن ارادته المالك الحق الاصلي لهذا المال. فان فعل يفقد جدارته بالخلافة وتتحول هذه النعمة الى اخرين - 00:04:18

الى من يقومون بحقها الى من يرعونها حق رعايتها. في مقدمة هذه الباقة الاخلاقية نستهل الحديث عنها بقول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم رقى فان صدقا وبينا بورك لهم في بيعهما. وان كتما وكذبا - 00:04:38

محقت بركة بيعهما. البيعان البائع والمشتري. بالخيار ما دام في مجلس العقد تفرق عن المجلس فقد لزمت الصفقة اذا كان لا يزالان في مجلس الاعاقة من حقهما ان ينقض العقد بعد ابرامه. اما اذا تفرق وغادر مجلس - 00:05:08

فقد لزمت الصفقة. الا لاشتراط من احدهما او من كليهما. لقد كان رجل في زمن النبوة دعوا في البيعات منفذ ابن حبان. فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم واشتكت له انه يخدع في البيعات. فقال - 00:05:32

اذا بايعدت فقل لا خلafe. يعني لا خديعة وانت بالخيار ثلاثة ايام. يعني كان رجلا لا يحسن المماكسة في البيع والشراء الناس يخدعونه الناس يغرونه فشكى ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اذا بايعدت فقل لا خلابة يعني لا خديعة وانت بالخيار ثلاثة ايام - 00:05:52

فان صدقا وبينا. اول عقد اول منظومة اخلاقية غالبية ونفيضة وثمينة الصدق والبيان. ان حسن الخلق ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة لقد بين حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان احب الناس اليه واقربهم منه مجلسا يوم القيمة احسنهم - 00:06:14 اخلاقا. الموطئون اكنافا. الذين يألفون ويؤلفون. ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة ان الاخلاق الحسن في التجار المسلمين التجار آآ الاولئ كانت وراء انتشار الاسلام والدعوة الى الله في كثير من معالم في افاق الارض وربوعها في اسيا وافريقيا لم ترق يعني قطرة - 00:06:42

دم واحدة في سبيل نشر الدعوة بل كانت اخلاق التجار الدعاة. دي فتحت مغاليق القلوب التي شرح الله بها صدور الناس للإسلام. الصدق والبيان. ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدي الى الجنة - 00:07:12

ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا البيان لا يحل للبائع ان يكتم عيبا في السلعة التي باعها. عيبا يعلمه. يعني لا يصح ان يقول اشتري هذه السيارة - 00:07:32

احديد في حديد حديد في حديد ان كنت لا تعرف فيها عيبا. اما تعرف عيبا وتضمره يعني وتغش واشتري به فهذا لا يحل لك في دينك. فان صدق وبين بورك لهم في بيعهما - 00:07:48

ثم قال وان كتما وكذبا محق بركة بيعهما الكذب وكتمان العيوب الغش الخديعة من اسباب محق البركة والمحق المحظوظ والبطل او النقص والاستئصال ويقابلها البركة وهي ثبوت الخير ولزومه. نعم ثبوت الخير الرباني ونزوله - 00:08:08

انما الاسباب محق البركة في البيع وذهب منفعة ارباحه لا ينتفع بها كذبوا في الحريق في غرق في سرقة في نهب في غصب في امراض وعلل يسلطها الله عليه فينفق فيها كسبه وربا - 00:08:39

ان من اسباب محق البركة في البيع الكتمان الغش التدليس تغريب الخيانة ان من اسباب محق البركة كذلك اكل الربا. ان الله توعد اكل الربا بخمسة في عقوبات اولها التخبط الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:08:59

والثانية المحق استئصال المحو يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفان اثيم العقوبة الثالثة الحرب المعلنة من الله ورسوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. العقوبة الرابعة الكفر لمن استحل هذه الجريمة واجترأ عليها مستخفا بتحريمها - 00:09:29

ان الله لا يحب كل كفار اثيم. كفار مستحل للرضا. مجتري على اكله القوى الخامسة الخلود في النار ومن عادى فاوئك هم فيها خالدون. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب لنبدأ المنظومة الاخلاقية من اولها اولها - 00:09:59

النية الحسنة؟ وهل في عدم الاستثمار نية حسنة؟ الجواب نعم. ان يريد باستثماراته اعفاف نفسه الحرام ان يريد باستثماراته صيانة نفسه عن مذلة السؤال والتسلو والاستجداء. ان يقصد بهذا صلة - 00:10:24

رحمه وبر ذوي قرباه. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره للبسري. وايضا ان يدعوه بذلك منفعة الاخرين والمجتمع المسلم من حوله لكي يصونهم عن مذلة الاستعباد وان يكونوا ارقاء ومستبدلين لاخرين - 00:10:44

هذه مقاصد حسنة عندما يستصحبها المستثمر المسلم فتحول تجارتة واعماله الى قربات وطاعات. المسألة الثانية الاخلاق الحسنة. يعني وقد بينا فيها او ذكرنا في مطلعها. قول النبي صلى الله عليه وسلم فان صدق - 00:11:14

وبين القناعة الوفاء بالعهود باذل الحقوق تجنب المطلب مطل الغني عند كثير من التجار يكون شحيحين ببذل الحقوق. لا يريد ان يبذل الحق الذي عليه. يحب الكأس ويحب الفلوس فيظل شحيحا بها ممسكا لها وان كان المطالب الآخر ذا حق. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مطل الغنم - 00:11:34

اي ظلم لن الواجب يحل عرضه وعقوبته. لن الواجب القادر على الوفاء بالحق عندما يمطوا فان مطله هذا يحل عرضه ان يشيع بين الناس ان هذا والمعاملة ان ننشر اسمه في قائمة سوداء ليحذر منه التجار لكي تتوقف معاملاته حتى يرتفع ويفيء - 00:12:04 الحق يبذل الحقوق الواجبة. يحل عرضه وعقوبته. نعم ومن اخلاق التاجر المسلم حسن القضاء الاقتضاء اذا كان لهم لم يعسروا. واذا كان عليهم لم يمطلوها. حسن القضاء ان خياركم احسنكم - 00:12:34

القضاء وحسن الاقتضاء وان كان ذو عسرة فنظرية الى ميسرة وان تصدقا خير لكم ان كنتم تعلمون وتتجنب الغش من غش فليس منا تجنب الغرر البيوع المجهولة التي تتردد بين السلامة والخطب. كل هذه منظومة اخلاقية يعتزم بها المستثمر المسلم. نعم يتحصن - 00:12:55

بها لكي لا تتحول تجاراته الى وسيلة من وسائل تخريب الاجتماعي والفرك بالعلاقات تمزيق لواصف بين الناس. المعلم الثالث التعامل في الطيبات. لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث - 00:13:28 فاقروا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون. نعم ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. المستثمر غير المسلم لا يحركه الا الربح. لا يدفعه الى - 00:13:48

انما يلوح له من بريق الربح. اينما كان يركض خلفه. يستوي عنده مشروع اعمار ومشروع قمار يمكن ان يغلق مخبز لانتاج الخبز او مصنع لصناعة الدواء من اجل ان يفتح كازينو. نعم لان الكازينو به القمار والخمر - 00:14:08

حرام اكسر مردودا في حسابات الدنيا وفي الحسابات الدرارم والدنار من مصنع الخبز او مصنع الدواء ان هذا المعنى لا يطرق بال لا يطرق خياله فضلا عن ان يتورط فيه. ان هذا القيد انما يجسد - 00:14:28

النقاء والظهور عندما تمارس الاستثمار ايد متوضئة عندما تمارسه نفوس ترجو رحمة الله سبحانه وتعالى وتخافه او عذابا. التعامل في الطيبات. نعم تجنب الربا والغرر وسائر العقود الفاسدة التي نهى عنها - 00:14:48

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعلم الربح تجنب الاضرار بالاخرين. المستثمر مسلم منافس شريف. لا يتعمد الاضرار بمناسبة

ليتعتمدوا الحق اذى بهم ينطلق من معاملاته الاستثمارية من قواعد ربانية بينة - 00:15:08

تبين له معالم الطريق وتبين له انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه. ان كل المسلم على المسلم دمه وماله وعرضه. انه لا ضرر ولا ضرار. من ضر ضاره الله. ومن شاق شاقه الله - 00:15:34

هذه المعالم تنزم سعي وآآ وتحكم مساره وتضبط كل عقوده التي يبرمها ويعقدها وهو يتعامل مع الاخرين المعلم الخامس قال ايضا موالاة المؤمنين. لا يدخل في صفقات تضر بجماعة المسلمين. لا يوالى عليهم خصومة - 00:15:53

يدخل في منافسات تضر بالامة وتضر بالملة. لأن عنده اولويات حفظ الدين في البداية وحفظ المال في النهاية حفظ الدين مقدم على حفظ النفس والعرض والعقل والمال فعنه اولويات مرتبة ترتيبا صحيحا وفق منظومة - 00:16:16

ایمانية تقليدها واعتقادها دينا وينطلق منها في بناء استثماراته وفي بناء علاقاته مع غيره من الناس. من اسباب محق البركة كذلك قال 00:16:36 اليمين. اليمين الفاجرة. الحرف منفقة السلعة ممحقة للبحر. الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة - 00:16:36

يقصد بها اليمين الكاذبة واليمين الفاجرة تذر الديار باقعا. ومعنى منفقة للسلعة. ظاهرها ممكنا تروج بها السلعة. ما انت تقسم على ان في السلعة صفات جميلة وكذا وكذا. فينخدع المشتري وينخدع السامعون - 00:17:06

ويقبلون على شرائها لكنها ممحقة للبركة. عاقبة امرها الى قلة. في نهاية المطاف سوف تتحقق ببركة هذا البيع الذي اقسمت على ترويجه ايمانا فاجرة تعلمون اليمين الفاجرة ان تحلف وانت متعمد - 00:17:26

الكذب وكثير من اهل العلم يقولون هذه اليمين غير مكفرة يعني لا يكفرها ان تطعم عشرة مساكين او ان تعتق رقبة او ان تصوم ثلاثة ايام كما هو - 00:17:46

والحال في اليمين المنعقدة. لأن هذه الكفارات في اليمان المنعقدة. الله جل وعلا يقول فكفارته لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان. ثم قال فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوة او تحرير رقبة فمن لم يوجد فصيامه ثلاثة ايام - 00:18:02

هذا في اليمين المنعقدة ان تحلف على امل في المستقبل تفعله او الا تفعله. اما ان تحلف على شيء وانت كاذب في يمينك من اجل ترويجه سلطتك او خديعة محدثك فهذا يهدى اليمين الفاجرة. هذه اليمين الغموس - 00:18:31

صاحبها في الاثم تغمس صاحبها في النار. اليمين الفاجرة تذر الديار بلاغ خرابا اليمين الحلف او اليمين الفاجرة من فقدوا للسلعة ممحقة للبركة. المال الذي كسبته بيمين فجأة تأكد وهو الان في يدك لكنه زائل لا محالة. عاقبته الى قلة. اما ان تخسره في صفة اخرى او تسلط عليه بلية - 00:18:51

ومن بلايا الدنيا او تنفقه دواء وعلجا لامراض تحاصرك او تحاصر احدا من حولك. انتبه الكون يحكمه الله لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. ان غياب هذا المعنى من ضمائر المستثمرين الوضعيين هو - 00:19:18

يحول عالم الاستثمار الى ميدان صراع محموم الى ميدان تنافس شرير وقاتل الى ميدان تحطم فيه قيم وتنعدم فيه الاخلاق والمروءات استثمر المسلم في منأى عن هذا كله تجار الاولئ في حياة المسلمين - 00:19:38

كانوا دعوة وهداة. الله جل وعلا شرح بهم صدور الناس للإسلام. وفتح بهم مغاليق القلوب للحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فما اجرنا ان نستوعب هذه المعاني وان نتمثلها في حياتنا وفي علاقاتنا الاستثمارية وفي - 00:19:58

باعمالنا المهنية ونحن بهذا نرجو رحمة الله جل وعلا ونخشى عذابه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكل فاستغفروه فيما فوز المستغفرون الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. ان شاء الله - 00:20:18

عبد القادر باخواني لا تقفوا عند الباب الله يجزاكم الخير. ان شاء الله. اه تدرى اذا خطبة باسم الله. هنا كان في اه اسلام دي رفاعي اه اه الناس والله - 00:20:48

اه فيها صلى الله عليه وسلم وقت اه اه صلى الله عليه وسلم بين الله عز وجل الله عز وجل اه امان وسلم ذاتيها افيه منصف ان

الله عز وجل اسلام - 00:21:28

الله عز وجل اذا الشیخ اه ان اسلام الله عز وجل برکة اه الله عز وجل يجري ربا الله عز وجل التخطیت المحق مع الله الله لو اعرف اسلام اسلام الله - 00:24:21

وسلم الله عز وجل حرام اه لمن بقول في صلی الله عليه وسلم مسلم الله عز وجل اه بیت الله عز وجل ذا اخوی مسلم يا ای بدی آآ - 00:26:45

الله عز وجل الله عز وجل آآ کفاره الله عز وجل في اه الغاموس اه والعیاذ بالله الله عز وجل اه ذات اه الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمرتکین ولا عدوان الا على الظالمین. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له. واهد - 00:30:38

ان محمداما عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید اللهم بارک على محمد وعلى آل محمد كما بارکت على ابراهیم انك حمید مجید. اللهم اقسم لنا من - 00:32:56

خشیتك ما تحول به بیننا وبين معصیتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقین ما تھون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا - 00:33:16

ولا تجعل مصیبتنا في دیننا. ولا تجعل الدنيا اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصیرنا. واجعل الجنة دار وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمین. اللهم انصر المستضعفین من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك - 00:33:36

اعدائک واعدائهم فانهم لا يعجزونک. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصیر. اللهم اشفي مرضی المسلمين عامۃ ومريضانا في مسجدنا هذا خاصة. اللهم امسح عليهم بيمینک الشافیة. واجمع لهم ولذويهم بين الاجر - 00:33:56

العافية. اللهم اغفر للمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات. الاحیاء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قریب مجیب الدعوات امین امین والله يقول الحق وهو يهدي السبیل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین قوموا - 00:34:16

الى صلاتکم يرحمکم الله تقاربوا تقدموا الى الامام بارک الله فيکم. تفسحوا افسحوا مجالا لاخوانکم. تقاربوا وتراموا - 00:34:36